نصرة المظلوم وادلتها في اقوال أهل البيت عليهم السلام

أ . م . د حسام عبد الزهرة غافل أ.م . د خالد محمد جاسم

محمد صبيح محسن

الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي محمد وأهل بيته الذين اختارهم الله لنفسه واصطفاهم على عباده ، وارتضاهم لدينه وخصهم بمعرفته ، وجللهم بكرامته وغشاهم برحمته ، ورباهم بنعمته ورفعهم إلى ملكوته وعلى أصحابه الأخيار ، وبعد ...

إن في القرآن الكريم نجد العديد من الآيات الشريفة التي تدعو للقيام بفريضة نصرة المظلوم وذلك بهدف نشر الحق والفضيلة والصلاح في المجتمع ، ومحاربة وقلع الظلم بمختلف أشكاله وألوانه وصوره.

اما فكر اهل البيت (عليهم السلام) الذي هو مجمع الفضائل فلا يغفل هذه الناحية العامة من الحياة السعيدة ، إنه يحث الناس على أن ينصروا المظلوم ، حتى يشيع المعروف في المجتمع ، كما أنه يأمر أيضاً بالنهي عن الظلم للمحافظة على نقاء وطهارة المجتمع الإسلامي ، وبقاء البركة فيه ، كان ذلك الدافع الذاتي حفزني على البحث والدراسة في ذلك الموضوع لما فيه من الاهمية العظيمة في وجوب نصرة المظلوم وردع الظالم عن ظلمه في ضوء فكر أهل البيت (عليهم السلام) .

وقد قسمت بحثي الموسوم بـ (نصرة المظلوم وادلتها في اقوال أهل البيت (عليهم السلام)) على ملخص الرسالة ومقدمة و مبحثين وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع . احتوى المبحث الاول الموسوم بـ مفهوم نصرة المظلوم لغةً واصطلاحاً وادلتها ، على مطالب ثلاثة ، فتناولت في المطلب الاول : النصرة لغةً واصطلاحاً ، اما المطلب الثاني فعنوانه : المظلوم لغةً واصطلاحاً ، ثم المطلب الثالث : أدلة نصرة المظلوم في القرآن والسنة .

اما المبحث الثاني : الموسوم بـ (أهل البيت (عليهم السلام) ونصرتهم للمظلوم وذم تاركها) ، فقسمته على مطلبين وكان المطلب الاول : اقوال أهل البيت(عليهم السلام) في نصرة المظلوم والمطلب الثاني : أقوال أهل البيت (عليهم السلام) في ذم تارك النصرة . أما الخاتمة وقد احتوت على أهم النتائج التي توصلتُ اليها في هذا البحث .

المبحث الاول

مفهوم نصرة المظلوم لغةً واصطلاحاً وادلتها

المطلب الاول : النصرة لغةً واصطلاحاً

اولاً : النصرة لغةً :

النُّصْرةُ : النَّصْر معروف ، وهو المعاونة والتأييد ، بضدّ الخذلان[1]، والنَّصْـرُة عـون المظلوم ، وفي الحديث الشريف: {انصرْ أَخَاك ظَالِما أَو مَظْلُوما}[2]، وتفسيره أَن يمنعهُ من الظُّلم إِن وجده ظَالِما ، وَإِن كان مَظْلُوما أَعَانَهُ على ظالمه، وانتصر الرجُل إِذا امْتنع مـن ظالمـه ، ويكون الانتصارُ من الظَّالِم: الانتصاف والانتقام منه ، قال الله مخبرا عن نوح ودُعائه إيّاه بِأَن ينصره على قومه كما في قوله تعالى:﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾[3]، كأَنَّه قال لربّه انتقم منهم، والنُّصْرَةُ : حسنُ المعونة[4] .

ثانياً : النصرة اصطلاحاً :

النصر هو المعونة على العدو للظهور عليه ، وهذا القيد لا للحصر وانمـا هـو للتمثيـل والتفريغ ، لان المعونة قد تكون بالمال على نوائب الزمان ، وقد تكون على العدو، وهي النصر دون المعونة الاخرى [5].

"ان النصر والنصرة العون"[6]، " والنصرة هي تلك الغَيْرة الإيمانيَّة ، التي تدفع المسلم لرفع الظُّلم عن أخيه المسلم المستَضْعف ، او مد يد العون اليه "[7].

المطلب الثاني: المظلوم لغةً واصطلاحاً :

اولاً : **المظلوم لغةً** : الظلم: أخذك حقَّ غيرك ، والظلامة اسم مظلمتك التي تطلبها عند الظالم، يقال: أَخذها منه ظلامة ، ظلمته تظليماً إِذا نبَّأته أَنه ظالمٌ ، ويقال: ظلم فلَان فاظَّلم، معنـاه أَنـه احتمل الظُّلم بطيبِ نفسٍ، وهو قادر على الامْتناع منه[8]. ومظالم الناس: ما تظالموا بها بينهم، الواحدة مظلمة وظلامة ،ويقال ظلمت فلاناً: نسبته إِلى الظلم. وظلمت فلانًا فاظلم وانظلـم، إِذا احتمل الظلم[9].

والمظلوم هو الرَّجل الذَّليل المُستضـعف ،والمظلـوم: اللـبن يشـرب قبـل أن يبلـغ الرُّؤوب[10]. والظلامة ما يطلبه المَظْلُوم وهو اسم ما أَخـذ منـه ظلمـا تقـول عنْـد فـلان ظلامتي[11]. ومَظْلُوم مفرد جمعه مظلومون ومَظَالِيمُ ، ومظلومة ، مظلومات ومَظَالِيمُ : وهـو اسم مفعول من ظلَمَ[12].

ثانياً : المظلوم اصطلاحاً

المظلوم : وهو الشخص المعتدى عليه وقد أصابه ظلم [13]، كما في قوله تعالى ﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا ﴾[14]، وذكر في تفسير قوله تعالى: (وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً) أي بغير سبب يوجب القتل [15].

والمظلوم هو المضطهد ، ودعوة المظلوم الإنسان الذي ناله ضرر من الناس يسأل الله أن يعاقب من ظلمه [16].

والمظلوم : وهو الشخص الذي اعتدى عليه انسان في نفسه أو ماله أو عرضه فمن قتل انساناً أو ضربه أو شتمه أو سبه أو لعنه أو أذاه بأي أذى في نفسه فهو ظالم لذلك الانسان ، وكذلك ان سلط عليه من يفعل ذلك أو اعان على شيء منه ، ومن عاب انساناً بنقيصة أو تهمة بالفحش أو الفسوق أو رماه بالزنى أو شنع عليه عند من يعرفه بأمر بقصد الاذى وهو بريء منه فقد ظلمه، فيطلق عليه مظلوماً[17].

المطلب الثالث : ادلة نصرة المظلوم من القرآن الكريم

ثمة آيات جمة في كتاب الله تعالى تشير على ضرورة مناصرة المظلوم ، اذكر منها :

1- قال الله عزوجل: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾[18].

دلالة النص عن ابن عباس (رضي الله عنهما) في الآية قال: " إن الله أمر النَّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والمؤمنين إذا اقتتلَت طائفَة من المُؤمنين أَن يدعوهم إِلى حكم الله وينصف بَعضهم من بعض فإِن أجابوا حكم فيهم بِكتاب الله حتى ينصف المَظلُوم من الظَّالِم فمن أَبى منهم أَن يُجيب فهو باغ وحقّ على إِمَام المُؤمنِينَ وَالمُؤمنينَ أَن يقاتلوهم حتى يفيئوا إِلى أَمر الله ويقروا بِحكم الله"[19]. إن هذا لدليل واضح على ان المؤمنين اخوة في ما بينهم فصار واجب عليهم نصرة الانسان المظلوم منهم فان هذه الاخوة بينهم تتطلب ذلك .

2- ولقد نبه الله تعالى على التآزر في فعل الخير والحض عليه ، ومؤازرة المظلوم قسم من أفعال البر ، كما في قوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾[20].

دلالة النص " أمر الله تعالى الخلق بأن يعين بعضهم بعضا على البر وهو العمل بما امرهم الله به ، واتقاء ما نهاهم عنه ، ونهاهم ان يعين بعضهم بعضا على الاثم ، وهو ترك ما أمرهم به ، وارتكاب ما نهاهم عنه من العدوان ، ونهاهم ان يجاوزوا ما حد الله لهم في دينهم ، وفرض لهم في أنفسهم"[21].

3- ولنا دليل اخر على المناصرة في قوله تعالى: ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴾[22] .

دلالة النص " وإنما أغاثه – أي أغاث الذي هو من شيعته وقومه – لأن نصر المظلوم دين في الملل كلها ، وفرض في جميع الشرائع "[23].

المطلب الرابع : ادلة نصرة المظلوم من السنة النبوية

صدرت أحاديث عدة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و اهل البيت (عليهم السلام) تدلل على وجوب مؤازرة المظلوم والقيام معه لصد الظلم عنه واستعادة حقوقه اذكر منها .

الحديث الاول : لقد جاء حديث جلي واضح في ضرورة نصرة المؤمن ، روي عن أنس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) { انصر أخاك ظالما أو مظلوما } قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال { تأخذ فوق يديه}[24].

وجه الدلالة : فسر بلفظ الإعَانةِ وأورد الحَدِيثَ بلفظ النَّصرِ، هو فَرض كِفَايَة ، وهوَ عامٌّ فِي المظلومين وكذلك في النّاصِرِينَ بِناءً على أَنّ فَرض الكِفَايَة مُخاطَب به الجَمِيع وهو الرّاجحُ ويتعين أَحياناً على من له القدرة عليه وحده إِذا لمْ يتَرتّب على إِنكارِه مفسدة أَشَدّ من مفسدة المنكر ، فلو علم أَو غَلَبَ على ظنِّهِ أَنّه لَا يُفِيدُ سقَط الوجُوب وبَقِي أَصل الاستحباب بِالشّرط المذكُورِ ، فلو تساوت المفسدتان تخيّر[25].

الحديث الثاني : وعن البراء بن عازب، (رضى الله عنهما) قال: { أَمَرَنَا النّبِيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بِسَبْعٍ: بِعِيَادَةِ المَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ العَاطِسِ، وَرَدِّ السَّلاَمِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِبْرَارِ الْقُسْمِ ، وَنَصْرِ المَظْلُومِ }[26].

وجه الدلالة: " نصر المَظلُوم فرض وَاجِب على المُؤمنِينَ على الكِفَايَة ، فمن قَامَ به سقط عن الباقِينَ، ويتَعيَّن فرض ذلك على السُّلطان، ثمَّ على من له قدرَة على نصرته إِذا لم يكن هُناكَ من ينصره غَيره من سُلطَان وشبهه"[27].

المبحث الثاني

أهل البيت (عليهم السلام) ونصرتهم للمظلوم وذم تاركها

المطلب الاول : اقوال أهل البيت(عليهم السلام) في نصرة المظلوم

إن نصرة المظلومين وردع الظالمين ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للمحافظة على صحة الأواصر والمحافظة على الحرمات ، بالدعوة إلى العدل والرحمة والنهي عن الطغيان والظلم ، واعطاء كل ذي حقّ حقّه من دون اعتداء أو اضطهاد أو استغلال ، فإذا وجد

الظالم والجائر من يردعه بقول أو بفعل ؛ فإنّه سيخفف من ممارساته العدوانية أو يتخلّى عنها ، وسيجد الناس إنّ لهم سندا يدافع عن حقوقهم ، فيعيشون الامن والطمأنينة [28]. هناك أقوال كثيرة تطرقت لها في رسالتي واذكر هنا بعض من هذه الاقوال .

1- لقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : { لن تقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متعتع }[29]، اجل أن أروع شعار إسلامي يجسده المسلم المؤمن هو مواجهة الظالم ، قال نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : { من اخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنَة مصاحباً }[30] .

2- يجب على المسلم إذا رأى إساءة نزلت بأخيه أو مهانة لحقت به أو وقعت عليه، أن يريه من نفسه الاستعداد لمناصرته ومظاهرته على ما أصابه ، حتى ينال الحق الذي له ويرد وقوع الظلم عليه[31]، وقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: { من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام }[32].

3- ومن غير الممكن إزالة الظلم من على وجه الارض تماماً ، فأينما تذهب سيكون هنالك ، ظالم ومظلوم ، وجزَار وضحية ، وواجب المؤمن الوقوف إلى جانب المظلوم ، ومقاومة الظالم ومن هذا كله وما استنبطه الامام علي (عليه السلام) من علمه الشريف بالقرآن الكريم فقد عمل جاهداً في نبذ الظلم لكي يسود العدل والسلام بين ابناء الامة الاسلامية لذلك عمل على حماية المظلومين[33]، إذ قال الامام علي (عليه السلام) : « الذليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له والعزيز عندي ذليل حتى اخذ الحق منه » [34].

4- للمظلوم واذا كان في ما رأيناه حتى الان من سخط الامام على خصوم الانسانية والمجتمع والعاملين في غير هدي الضمير سخط على الظالم فما ذلك بسبب يكفينا عناء الكلام على موقف ابن ابي طالب من الظلم والظالمين نصاً منطوقاً ففي الظلم نصً ما هو اشمل من الاحتكار والاستغلال والاستهتار بالكرامات هو ابعد في الاشارة الى هذه النقائص الى ما بدا منها وما اختفى ، والظلم على كل حال لفظ لا تجد للامام قولاً في خطبة أو وصية أو عهد إلا وهو فيه وثورته تنصب على روحه ومعناه ولسانه وبيانه يصيبانه بكل لعنة[35]، إذ كان من وصايا الامام علي (عليه السلام) لاعانة المظلوم والعداء للظالم قوله (عليه السلام) : « وكن للظالم خصماً وللمظلوم عوناً »[36] ، والخصومة غير العداوة فبغض الظالم ومعاداته غير كافية لان الخصومة تعني الاخذ بتلابيب الظالم وعدم تركه ، ولو عمل بهذا الجزء من وصيته (عليه السلام) لما وجدنا اليوم أثراً لكثير من تلك المظالم ولا المصائب المترتبة عليها .

ويؤكد (عليه السلام) على الامر المهم الاخر فيقول : (وللمظلوم عوناً) يعني اذا وجدت مظلوماً فكن عوناً له لم يقل كن مؤيداً له بل يقول أعنه بكل ما تستطيع وكل ما يبلغه وسعك .

الى هنا كان الخطاب موجهاً الى الامام الحسن والامام الحسين (عليهما السلام) طبعاً هذا لا يختص بهما فقط فبالرغم من أن خطابه كان موجهاً اليهما الا ان وصيته عامة تشمل الجميع بينما العبارات الاتية يقولها امير المؤمنين (عليه السلام) بصورة عامة فيقول :« اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله »[37]، فنحن ايضا مخاطبون بهذه الوصية .

5- وكان الامام علي (عليه السلام) يؤمن ايماناً وطيداً بأنه لابد من انسان يؤخذ به للضعيف من القوي وللمظلوم من الظالم[38] ، روي عن الإمام علي (عليه السلام) : « أحسن العدل نصرة المظلوم »[39]، ولذلك قال (عليه السلام): « إذا رأيت مظلوما فأعنه على الظالم »[40].

6- يتعرض المرء في حياته الى حوادث مؤسفة ؛ خسارة مالية تعرضه الافلاس ، فقدان عزيز وبلاء من البلايا تدفعه الى الاستغاثة بإخوانه في الدين يستنجد بهم للوقوف الى جانبه ، إن العاطفة الانسانية والاخلاق النبيلة والشهامة تقتضي أن يهب أخوته الى نجدته والتضامن معه من أجل التخفيف عن آلامه ونصرته[41] ، كما قال الإمام علي (عليه السلام) « من كفّارات الذّنوب العظام إغاثة الملهوف ، والتّنفيس عن المكروب »[42] ، وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: « ما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما إلا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام ، وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا والاخرة، وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله في الدنيا والاخرة » [43].

7- إن المظلوم هو اكثر الناس استحقاقاً للنصرة والتضامن، أكد (عليه السلام) أكثر من مقارعة الظلم ونصرة المظلوم والدفاع عنه ، قال الامام علي (عليه السلام) قال : « من رد عن المسلمين عادية ماء أو نار أو عادية عدو مكابر للمسلمين غفر الله له ذنبه »[44].

8- وعن الإمام علي (عليه السلام): « من أجار المستغيث أجاره الله سبحانه من عذابه » [45]، وعنه (عليه السلام): «ما أقرب النقمة من الظلوم وما أقرب النصرة من المظلوم»[46]، وعنه (عليه السلام): «رحم الله امرأ رأى حقا فأعان عليه و رأى جورا فرده و كان عونا بالحق على صاحبه»[47].

9- وليس هذا التهديد المخيف مقتصرا على الظالمين فقط ، وإنما يضم من ضلع في ركابهم ، ورضي أفعالهم ، وساهم في طغيانهم ، فإنه وإياهم متساوون في الذنب والعقاب ، كما صرحت بذلك الآثار: قال الصادق (عليه السلام): « العامل بالظلم، والمعين له ، والراضي به، شركاء ثلاثتهم »[48].

10- ومن توجيهات الامام الرضا (عليه السلام) : « عونك للضعيف افضل من الصدقة »[49]، " لا خلاف ولا اشكال في أنه للإنسان أن يدفع المحارب أو اللص أو غيرهما عن نفسه وحريمه وماله ما استطاع للاصل والاجماع بقسميه ، وما تقدم من النصوص في المحارب بل وعن

غيره ، للاصل وعموم الاعانة على البر وغير ذلك فلا إشكال حينئذ في جواز الدفاع مطلقا ، بل في كشف اللثام ولو قدر على الدفع عن غيره فالأقوى كما في التحرير الوجوب مع أمن الضرر إن كان لا يخلو من نظر" [50].

11- عن الامام الصادق (عليه السلام) قال: « من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه ، وهو يقدر عليه ، فقد خانه »[51]، بل لابد أن ننصف المظلومين حتى من أنفسنا واهلينا، يقول الامام علي (عليه السلام) : « انصف الناس من نفسك ومن اهلك ومن خاصتك ، فانك ان لا تفعل تظلم ، ومن يظلم عباد الله فالله خصمه دون عباده »[52]، وتلك مهمة الحاكم، أن يأخذ حق المظلومين، وهي فلسفة وجود الحكومة، إذما قيمة نظام لا يأخذ حق المستضعفين، ولا يضرب على أيدي الظالمين؟ وما ضرورة وجود الحكومة، إن لم يكن ذلك مهمتها الرئيسية[53]، حيث قال الامام الصادق (عليه السلام): « احرصوا على قضاء حوائج المؤمنين ، وإدخال السرور عليهم ، ودفع المكروه عنهم ، فانه ليس من الاعمال عند الله عز وجل بعد الايمان أفضل من إدخال السرور على المؤمنين»[54].

12- ذكر الشيخ الطوسي (رحمه الله) وصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لابي ذر جندب بن جنادة قال : يا أبا ذر{ من اغتيب عنده أخوه المسلم و هو يستطيع نصره فنصره ، نصره الله عز و جل في الدنيا و الآخرة ، فإن خذله و هو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخرة }[55]، وروي ان سعيد بن القيس الهمداني، رآه يوما أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في شدة الحر في فناء حائط فقال: يا أمير المؤمنين أتخرج بهذه الساعة؟ قال: « ما خرجت إلا لاعين مظلوما أو اغيث ملهوفا »[56].

من خلال ما تقدم ذكره من احاديث والروايات عن أهل البيت (عليهم السلام) في فضل نصرة المظلوم والدفاع عنهم بالإشكال والوسائل كافة من خلال منهجهم العظيم في الحياة لإحقاق الحق وردع الظالم عن ظلمه فهم اصل العدل والرحمة والإحسان، لذلك كانت نصرة المظلوم ، وحمايته من استبداد الظالمين ، من أفضل الطاعات ، وأقدس القربات الى اللّه عزّ وجلّ ، وكان لها تأثيرها الجذاب ، وتأثيراتها الطيبة في حياة الانسان المادية والروحية .

المطلب الثاني : أقوال أهل البيت (عليهم السلام) في ذم تارك النصرة

ان من الذنوب التي ورد التصريح بأنها من الكبائر عدم نصرة المظلومين وعدم دفع الظلم عنهم ، كما عُدّ ذلك من الكبائر في رواية الأعمش عن الإمام الصادق (عليه السلام) إذ قال(عليه السلام) : «وترك معاونة المظلومين » [57] أي ان من جملة الذنوب الكبيرة ترك معونة المظلومين .

وفي الحقيقة ان نصرة المظلوم هي نهي عملي عن المنكر، إذن فمن لم ينصر المظلوم يكن تاركا لأعظم واجب إلهي[58].

وقد أكدت الشريعة الإسلامية في توصياتها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فجاء في القرآن الكريم في قوله تعالى :﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[59]، ومن توصيات السنّة النبوية : { لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ} [60]، فكان الهدف من هذه الوصايا أن يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ظاهرة اجتماعية ينضبط بها شخوص المجتمع الإسلامي لتقويم أنواع الميل كلها في فكره وسلوكه الرقي به الى الكمال والسمو الروحي .

وإن ترك اعانة المسلمين وعدم الاهتمام بامورهم ، فان من يعادى غيره او يحاسده أو يترك إعانته ولا يهتم بأموره، وربما كان ذلك من نتائج الكسالة بها، او ضعف النفس أو البخل، وبالجملة : لاريب في كونه من رذائل الصفات، ودليلا على ضعف الايمان، وما ورد في ذمه من الاخبار كثيرة، اذكر بعض منها في هذا المطلب [61].

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): { من أصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم }[62]، أي أن لا يعزم على القيام بها ولا يقوم بها مع القدرة (فليس بمسلم) أي ليس بكامل في الإسلام ولا يعبأ بإسلامه ، والمراد بأمورهم أعم من الأمور الدنيوية والأخروية ، ولو لم يقدر عليها فالعزم حسنة يثاب به وكمال له[63].

وعن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : « ما من مظلمة أشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عونا إلا الله عز وجل » [64]، أي لايجد صاحبها عليها عونا " أي لا يمكنه الانتصار في الدنيا لا بنفسه ولا بغيره ، وظلم الضعيف العاجز أفحش، وقيل: المعنى انه لا يتوسل في ذلك إلى أحد ولا يستعين بحاكم بل يتوكل على الله، ويؤخر انتقامه إلى يوم الجزاء والاول أظهر[65] .

عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : « أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة ، فلم يبالغ فيها بكل جهده ، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين »[66]، وجه الدلالة التشبيه باعتبار أن خيانة المؤمن كخيانتهما أو باعتبار أن خيانته مستلزمة لخيانتهما، والقاصد للملزوم كالقاصد للازم وإن لمن يشعر به [67].

وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: « من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته إلا ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر»[68].

وعن الإمام الباقر (عليه السلام) قوله : « لا يحضرن احدكم رجلا يضربه سلطان جائر ظلما وعدوانا ولا مقتولا ولا مظلوما اذا لم ينصره ، فان نصرة المؤمن على المؤمن فريضة واجبة اذا هو حضره ، والعافية اوسع مالم يلزمك الحجة الباهرة»[69]، يدلّ على جواز قتل فاعل المنكر ما يأتي في أواخر الكتاب في ضمن كلماته القصار من قوله أيّها المؤمنون إنّه من رأى عدوانا

يعمل به و منكرا يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم و برء ، و من أنكره بلسانه فقد أجر و هو أفضل من صاحبه و من أنكره بالسّيف لتكون كلمة اللّه هي العليا و كلمة الظالمين السّفلى فذلك الّذي أصاب سبيل الهدى ، و قام على الطريق و نوّر في قلبه اليقين[70].

وذكر الإمام الصادق (عليه السلام) قال : « اقعد رجل من الاخيار في قبره فقيل له : إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله ، فقال : لا اطيقها فلم يزالوا به حتى انتهوا إلى جلدة واحدة فقالوا : ليس منها بد ، فقال: فيما تجلدونيها ؟ قالوا نجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء ، ومررت على ضعيف فلم تنصره قال : فجلدوه جلدة من عذاب الله عز وجل فامتلأ قبره نارا »[71] ، المراد كونه خيراً عند الناس أو في سائر أعماله ، ويدل الخبر على حرمة الصلاة بغير وضوء ووجوب نصرة الضعفاء مع القدرة ، وعلى سؤال القبر وعذابه ، وأنه يسأل فيه عن بعض الفروع أيضا كما دلت عليه أخبار اخر[72] .

يتبن لنا من خلال ما ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) انهم أثبتوا للبشر بان التناصر فيما بينهم له من المكانة الكبرى في إحراز النصر، فمراعاة أبناء المجتمع بظفر الله من جانب ونصرة بعضهم بعضاً من جانب أخرى ، يقود قطعا إلى نجاح المسلمين بكل خير، والنصرة تكون بتقديم العون للشخص متى تطلب إليه ، ورد الظلم عنه إن كان مظلوماً ، ومنعه عن الظلم إن كان ظالماً .

الخاتمة

بحمد من الله وتوفيقه وفضله وإحسانه ومنه عليّ وإعانته على إكمال بحثي فما من نعمة إلاّ منه جل شأنه .

وبعد اختتام البحث أوجز أبرز سماته وما توصلت إليه لأضعه بين يدي القارئ الكريم لعلي قد وفقت في الوصول إلى عدد من النتائج التي يستأنس بها القارئ أو يستفيد منها :

أهم النتائج

1) نصرة المظلوم فريضة دينية وضرورة حياتية ، وكذلك وجوب نصر الظالم بما يمنعه عن الظلم ، لأنه يؤدي إلى إقامة العدل الذي دعت إليه الشريعة الإسلامية من خلال منهج النبي وأهل بيته (عليهم أفضل الصلاة والسلام) .
2) فوائد التعاون والتناصر هو رفع الظلم عمن أريد به الشر، فالأصل أن يحال دون وقوع الظلم على الضعيف بعون المسلمين له من حوله وبعون السلطان والقضاء له لكي لا يضطر للمواجهه بنفسه ، إذ لا يجد معينا .
3) قضاء حوائج المسلمين من الأعمال الّتي تنجّي صاحبها في الدّنيا والآخرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ»[73].

وبعد فهذا ما استطعت أن أقوم به من جهد والحمد لله على فضله ، ونعمه ، وكرمه، وأرجو أن يغفر لي ويرحمني ووالديَّ والمسلمين ويوفقني إلى كل عملٍ فيه خير ومنفعة للمسلمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

الهوامش:

1- جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ) ، المحقق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط1، 1987م ، 744/2 .

2- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت:256هـ) ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط1، 1422هـ ، كتاب المظالم والغضب ، باب أعن اخاك ظالماً او مظلوماً، 128/3 رقم (2444) .

3- سورة القمر ، آية : 10.

4- تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت: 370هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط1، 2001م ، 113/12 .

5- ينظر : التبيان في تفسير القرآن ، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت:460هـ)، تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي ، مكتب الإعلام الإسلامي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ط1، 1409هـ ، 425/10.

6- التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت:1031هـ) ، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت- القاهرة ، ط1، 1410هـ-1990م ، 325 .

7- هذه اخلاقنا حين نكون مؤمنين حقاً ، محمود محمد الخزندار ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط2، 1417هـ -1997م ، 57 .

8- كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:170هـ)، المحقق : د مهدي المخزومي واخرون ، دار ومكتبة الهلال (ب- ط-ت)، 163/8.

9- جمهرة اللغة ، 934/2 .

10- تهذيب اللغة ، 181/15 .

11- المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وآخرون ، تحقيق: مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، مطبعة مصر، (ب-ط) ، 1381هـ -1961م ، 577/2 .

12- معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر، عالم الكتب – القاهرة ،(ب-ط-ت)، 1440/2.

13- المعجم الغني ، عبدالغني ابو العزم ، تحقيق : مجمع اللغة العربية ، موقع معاجم صخر مادة (ظ ل م) .

14- سورة الإسراء ، آية : 33 .

15- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط2، 1384هـ - 1964 م ، 254/10 .

16- المعجم الغني ، المصطلحات الفقهية ، مادة (ظ ل م) .

17- ينظر: الظلم واثره السئ على الفرد والمجتمع ، عمر بن عبدالله الحكمي ، دار المجمع للنشر والتوزيع ، ط2 ، 1995 ، 78 .
18- سورة الحجرات ، آية : 10.
19- الدر المنثور ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) ، دار الفكر – بيروت ، (ب–ط–ت) ، 561/7 .
20- سورة المائدة ، آية : 2 .
21- تفسير التبيان للطوسي ، 425/3 .
22- سورة القصص ، آية : 15 .
23- التيسير في أحاديث التفسير ، محمد المكي الناصري (ت: 1414هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان ، ط1، 1405 هـ - 1985 م ، 494/4 .
24- صحيح البخاري ، كتاب المظالم والغضب ، باب أعن اخاك ظالماً او مظلوماً، 128/3 رقم (2444) .
25- ينظر: فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت:825هـ) ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، دار المعرفة – بيروت ، 1379هـ، 99/5.
26- صحيح البخاري ، كتاب المظالم ، باب نصر المظلوم ، 129/3 ، رقم (2445) ، وصحيح مسلم ، كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال إناء الذهب ، 3 /1635 ، رقم (2066) .
27- عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن
أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت:855هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،(ب–ط–ت) ، 290/12 .
28- ينظر : الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ، السيد سعيد كاظم العذاري ، مركز الرسالة ، المطبعة : ستاره ، ط ٢ ، ١٤٢٦ هـ ، 40.
29- بحار الانوار ، العلم العلامة الحجة فخر الامة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي قدس الله سره "(ت:1111هـ) ، مؤسسة الوفاء – بيروت – لبنان ،(ب–ط–ت) ، 608/33 .
30- بحار الأنوار ، 72 /359.
31- الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية ، محماس بن عبد الله بن محمد الجلعود (ت:1428هـ) ، دار اليقين للنشر والتوزيع ، ط1، 1407 هـ - 1987 م ، 938/2 .
32- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني(ت: 430هـ) ، السعادة – بجوار محافظة مصر، 1394هـ- 1974م ، 348/6 .
33- ينظر: أخلاقيات الامام علي امير المؤمنين (عليه السلام) ، السيد هادي المدرسي ، 117/2.
34- نهج البلاغة ، 89/1 ، من كلام له (عليه السلام) يجري مجرى الخطبة رقم(37) . بحار الانوار ، 351/39 .
35- الامام علي(عليه السلام) صوت العدالة الإنسانية ، جورج جرداق ، دار الاندلس ،بيروت- لبنان ، ط1، 2010م، 220 .
36- ينظر : بحار الانوار ، 90/97 . ميزان الحكمة ، محمد الرشهيري ، تحقيق: دار الحديث ، دار الحديث للنشر، ط1 ، (ب–ت)، 1778/6 .
37- نهج البلاغة ، خطب الإمام علي (عليه السلام)(ت: 40هـ) ، تحقيق: الشيخ محمد عبده ، دار الذخائر، مطبعة : النهضة ، قم – ايران ، ط1 ، 1412هـ، 76/3 (47) ومن وصية له للحسن والحسين (عليهما السلام) .
38- ينظر : الامام علي صوت العدالة الانسانية ، جورج جرداق ، 234 .

39- غرر الحكم ودرر الكلم ، عبد الواحد الآمدي التميمي ، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط1 ، 1407ه .، رقم (10210) ، 446 .
40- المصدر نفسه ، رقم(10364) ، 450 .
41- الاعمال المانعة من دخول الجنَة ، محسن عقيل ، دار المحجة البيضاء ، بيروت- لبنان، ط1 ، 1427هـ-2006م ، 48 .
42- نهج البلاغة ، 7/4 رقم (24).
43- ينظر: بحار الانوار ، 20/72 . ثواب الاعمال ، الشيخ الصدوق ، (ت:381ه)، تحقيق تقديم : السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي- قم مطبعة : أمير – قم ، ط1 ، 1368هـ، 186 .
44- وسائل الشيعة (آل البيت) ، الحر العاملي (ت:1104ه) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بقم المشرفة، مطبعة : مهر – قم ، ط2، 1414هـ، باب استحباب رد عادية ، 142/15 رقم(20173).
45- غرر الحكم ، 450 ، رقم(10359) .
46- المصدر نفسه ، 310، رقم(10424 – 10425) .
47- المصدر نفسه ، 27 ، رقم(979) .
48- وسائل الشيعة ، باب تحريم معونة الظالمين ، 178/17 .
49- بحار الانوار، 339/75 .
50- جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام ، شيخ الفقهاء وامام المحققين الشيخ محمد حسن النجفي (ت:1266هـ) ،علق عليه: الشيخ عباس القوجانيدار، التصحيح: الشيخ محمد الاخوندي (ت:1392هـ)، الكتب الاسلامية – طهران ، 650/41 .
51- روضة الواعظين ، الفتال النيسابوري (ت: 508هـ) تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي ، ايران – قم ، 292 .
52- نهج البلاغة، 86/3 ، من عهده الى مالك الاشتر رقم(53) .
53- أخلاقيات الامام علي امير المؤمنين (عليه السلام) ، السيد هادي المدرَسي ، مؤسسة الباقر- دار العلوم للنشر والتوزيع ، لبنان ، ط1 ، 1431هـ-2010م ، 118/2.
54- بحار الانوار ، 313/71 .
55- بحار الانوار ، 89/74 .
56- الاختصاص ، محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادي المفيد(ت: 413هـ) ، تحقيق:علي أكبر غفاري ، مؤسسة الأعلمي ، لبنان- بيروت ، ط1، 1430هـ-2009م ،157.
57- وسائل لشيعة ، باب تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها، 331/15 رقم(20663).
58- الذنوب الكبيرة ، السيد عبد الحسين دستغيب ، ترجمة: صدر الدين القبانچي ، مؤسسة دار الاسلامية ، بيروت – لبنان ، ط4 ، 1427هـ-2006م ، 30/2 .
59- سورة آل عمران ، آية : 104 .
60- المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام ،(ت:249هـ) ، تحقيق صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة – القاهرة ، ط1، 1408هـ – 1988م ، باب مسند بن عباس، 202 رقم(586) .
61- جامع السعادات ، الشيخ محمد مهدي النراقي ، مؤسسة اسماعيليان ، ط7 ، 1428هـ ، 36/2

62- وسائل الشيعة ، كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، باب وجوب الاهتمام بأُمور المسلمين ، 336/16 رقم (21700) . بحار الانوار ، 339/71 .
63- شرح أصول الكافي ، مولي محمد صالح المازندراني (ت:1081ه) ، تحقيق : مع تعليقات : الميرزا أبو الحسن الشعراني ، ضبط وتصحيح : السيد علي عاشور ، دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع ، لبنان – بيروت ، ط1، 1421هـ – 2000 م ، 46/9 .
64- اصول الكافي ، ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي رحمه الله (ت:328 / 329ه) تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية – طهران ، مطبعة حيدري ، ط1، 1365 هـ، كتاب الايمان والكفر ، باب الظلم ، 330/2.
65- بحار الانوار ، 329/72 .
66- وسائل الشيعة ، كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، باب وجوب نصيحة المؤمن، 383/16 رقم (21826) .
67- شرح أصول الكافي للمازندراني ، 10
68- اصول الكافي ، كتاب الايمان والكفر، باب من استعان به اخوه فلم يعنه ، 366/2 .
69- بحار الانوار ، 17/72 .
70- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، حبيب الله الهاشمي الخوئي (ت : 1324)، تحقيق : سيد إبراهيم الميانجي ، مطبعة الاسلامية بطهران ، ط4، 135/10 .
71- المصدر نفسه ، 18/72 .
72- المصدر نفسه ، 243/77 .
73- فروع الكافي ، باب أن صنائع المعروف تدفع مصارع السوء ، 29/4 ، رقم(1) .

المصادر والمراجع

القران الكريم

1) الاختصاص ، محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادي المفيد(ت: 413هـ) ، تحقيق: علي أكبر غفاري ، مؤسسة الأعلمي ، لبنان– بيروت ، ط1، 1430هـ–2009م .
2) أخلاقيات الامام علي امير المؤمنين (عليه السلام) ، السيد هادي المدرَسي ، مؤسسة الباقر– دار العلوم للنشر والتوزيع ، لبنان ، ط1، 1431هـ–2010م .
3) اصول الكافي ، ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي رحمه الله (ت:328 /329ه) تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية – طهران ، مطبعة حيدري ، ط1، 1365 هـ .
4) الاعمال المانعة من دخول الجنَة ، محسن عقيل ، دار المحجة البيضاء ، بيروت–لبنان ، ط1 ، 1427هـ–2006م.
5) الامام علي(عليه السلام) صوت العدالة الإنسانية ، جورج جرداق ، دار الاندلس ،بيروت– لبنان ، ط1، 2010م .

6) الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ، السيد سعيد كاظم العذاري ، مركز الرسالة ، المطبعة: ستاره ، ط ٢ ، ١٤٢٦ هـ .
7) بحار الانوار ، العلم العلامة الحجة فخر الامة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي قدس الله سره "(ت:1111هـ) ، مؤسسة الوفاء – بيروت – لبنان ،(ب–ط–ت) .
8) التبيان في تفسير القرآن ، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت:460هـ)، تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي ، مكتب الإعلام الإسلامي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ط1، 1409هـ .
9) تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت: 370هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط1.
10) التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت:1031هـ) ، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت– القاهرة ، ط1، 1410هـ–1990م.
11) التيسير في أحاديث التفسير ، محمد المكي الناصري (ت: 1414هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان ، ط1، 1405 هـ – 1985 م .
12) ثواب الاعمال ، الشيخ الصدوق ، (ت:381هـ)، تحقيق : تقديم : السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي– قم مطبعة : أمير – قم ، ط1 ، 1368 هـ .
13) جامع السعادات ، الشيخ محمد مهدي النراقي ، مؤسسة اسماعيليان ، ط7 ، 1428هـ.
14) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط2، 1384هـ – 1964 م .
15) جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ) ، المحقق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط1، 1987م .
16) جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام ، شيخ الفقهاء وامام المحققين الشيخ محمد حسن النجفي (ت: 1266هـ) ،علق عليه: الشيخ عباس القوجانيدار، التصحيح: الشيخ محمد الاخوندي (ت:1392هـ)، الكتب الاسلامية – طهران .
17) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى ابن مهران الأصبهاني(ت: 430هـ)، السعادة– بجوار محافظة مصر، 1394هـ–1974م ، 348/6 .

18) الدر المنثور ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) ، دار الفكر – بيروت ، (ب–ط–ت).
19) الذنوب الكبيرة ، السيد عبد الحسين دستغيب ، ترجمة: صدر الدين القبانچي ، مؤسسة دار الاسلامية ، بيروت – لبنان ، ط4، 1427هـ–2006م ، 30/2 .
20) روضة الواعظين ، الفتال النيسابوري (ت: 508هـ) تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي ، ايران – قم.
21) شرح أصول الكافي ، مولي محمد صالح المازندراني (ت:1081هـ) ، تحقيق : مع تعليقات : الميرزا أبو الحسن الشعراني ، ضبط وتصحيح : السيد علي عاشور ، دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع ، لبنان – بيروت ، ط1، 1421هـ – 2000 م .
22) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت:256هـ) ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط1، 1422هـ.
23) الظلم واثره السئ على الفرد والمجتمع ، عمر بن عبدالله الحكمي ، دار المجمع للنشر والتوزيع ، ط2 ، 1995 .
24) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت:855هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،(ب–ط–ت) .
25) غرر الحكم ودرر الكلم ، عبد الواحد الآمدي التميمي ، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط1 ، 1407هـ .
26) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت:825هـ) ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، دار المعرفة – بيروت ، 1379هـ.
27) كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي واخرون، دار ومكتبة الهلال (ب– ط–ت).
28) المعجم الغني ، المصطلحات الفقهية ، مادة (ظ ل م) .
29) المعجم الغني ، عبدالغني ابو العزم ، تحقيق : مجمع اللغة العربية ، موقع معاجم صخر ، مادة (ظ ل م) .
30) معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر، عالم الكتب – القاهرة ،(ب–ط–ت).

31) المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وآخرون ، تحقيق: مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، مطبعة مصر، (ب–ط) ، 1381هـ –1961م.
32) المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام ،(ت:249هـ) ، تحقيق صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة – القاهرة ، ط1، 1408هـ – 1988م .
33) الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية ، محماس بن عبد الله بن محمد الجلعود (ت:1428هـ) ، دار اليقين للنشر والتوزيع ، ط1، 1407 هـ – 1987م.
34) ميزان الحكمة ، محمد الرشهيري ، تحقيق: دار الحديث ، دار الحديث للنشر، ط1 ، (ب–ت)، 1778/6 .
35) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، حبيب الله الهاشمي الخوئي (ت : 1324)، تحقيق : سيد إبراهيم الميانجي ، مطبعة الاسلامية بطهران ، ط4 .
36) نهج البلاغة ، خطب الإمام علي (عليه السلام) (ت: 40هـ) ، تحقيق: الشيخ محمد عبده ، دار الذخائر، مطبعة : النهضة ، قم – ايران ، ط1 ، 1412هـ.
37) هذه اخلاقنا حين نكون مؤمنين حقاً ، محمود محمد الخزندار ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط2، 1417هـ –1997م .

Search title

The victory of the oppressed and its equivalence in the words of the ahl albayt (peace on them)

Dr. Hossam Abdel-Zahra Ghafil Dr. Khaled Mohammed Jassim Mohammed Sabeeh Mohsen

Abstract

My study marked the victory of the oppressed in the thought of the people of the house (peace be upon them), the imams of the people of the house (peace be upon them) have a prominent role in drawing the outlines of human life successful through their guidance and effective in the human psyche and supporting the oppressed is one of the most important duties of legitimacy, , And the noblest servies, one of the most important methods in preventing vices, spreading virtues, sowing the seeds of good and good in society, and uprooting the roots of evil ، corruption and moral decomposition of social structure